

# تحرك عاجل

## أطلقوا سراح أسير فلسطيني مصاب بمرض عضال

وليد دقة هو أسير فلسطيني مصاب بمرض عضال شُخِّصت إصابته بسرطان النخاع الشوكي، الذي يُعد من الحالات الطبية النادرة. ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، تعرَّض وليد دقة للتعذيب والإهانة وحرَم من زيارات عائلته، إضافةً إلى تعرُّضه للإهمال الطبي. وخلال هذه الفترة، نُقل إلى المستشفى مرتين بسبب تدهور حالته الصحية. وكان وليد قد أكمل في مارس/آذار 2023 حكمًا بالسجن لمدة 37 عامًا، لانخراطه مع جماعة مسلحة اختطفت وقتلت جنديًا إسرائيليًا في عام 1984، ولكن حكمت محكمة إسرائيلية عليه بالسجن لعامين إضافيين في 2018، ما أرجأ إطلاق سراحه حتى مارس/آذار 2025، وهو موعد قد لا يعيش ليرى نفسه فيه خارج قضبان السجن. يجب على السلطات الإسرائيلية إطلاق سراح وليد دقة فورًا لدواعٍ إنسانية والسماح له بقضاء ما تبقى من حياته مع عائلته.

**بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.**

رئيس دولة إسرائيل

السيد إسحاق هرتزوغ

3 شارع هاناسي،

القدس 921880، إسرائيل

فاكس: 02-5887225

البريد الإلكتروني: [lishka@president.gov.il](mailto:lishka@president.gov.il) / [haninot@president.gov.il](mailto:haninot@president.gov.il)

السيد الرئيس هرتزوغ،

تحية وبعد،

أرسلكم لأحثكم على ممارسة صلاحياتكم للعفو عن وليد دقة، وهو أسير فلسطيني مصاب بمرض عضال، وإطلاق سراحه فورًا لدواعٍ إنسانية. وريثما يُطلق سراحه، أحثكم على ضمان تلقيه للعلاج الطبي الكافي والمتخصص، وفقًا لما تنص عليه القاعدة 24 من قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء،

والذي تقتصر عيادة سجن أيلون إلى التجهيزات اللازمة لتقديمه، بحسب الرأي الطبي.

وفي 2022، شُخصت إصابة وليد دقة بسرطان التليف النقوي، وهو نوع نادر من سرطان نخاع العظام، والذي تقاوم بسبب الإهمال الطبي المتكرر في السجن. ووفقًا لتقييمين طبيين منفصلين لحالة وليد دقة، فإنه يواجه خطرًا حقيقيًا ووشيًا يهدد حياته نظرًا لحالته الصحية الحرجة للغاية. وبحسب ما ذكره أحد أطبائه، فإن "الأيام المتبقية له باتت معدودة ويواجه خطرًا حقيقيًا على حياته".

وفي الأشهر الأخيرة، وعلى الرغم من الوضع الصحي المعروف جيدًا والمؤثّق لوليد دقة، فقد تعرّض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، بما في ذلك الاعتداء البدني من جانب حراس السجن، إضافةً إلى تعرّضه للإهانة ومزيد من الإهمال الطبي. فلمدة ما يقرب من الشهر، احتُجز داخل سجن جلبوع شديد الاكتظاظ، وحُرم من الحصول على وسائل النظافة الصحية الملائمة والرعاية الطبية الكافية. ونتيجة لذلك، اضطر إلى دخول المستشفى مرتين، بسبب تدهور حالته الصحية.

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، يُحرم وليد دقة من التواصل بأي شكل مع عائلته، ولم يُسمح له بمقابلة محاميته سوى مرة واحدة فقط. ورفضت إحدى المحاكم المركزية الإسرائيلية طلب وليد دقة بالإفراج المبكر عنه في أغسطس/آب 2023، ورفضت المحكمة العليا الإسرائيلية استئنافه لذلك القرار في 22 نوفمبر/تشرين الثاني. وبعد استفادته آخر السبل القانونية المتاحة، من المقرر إطلاق سراحه في 25 مارس/آذار 2025، ولكن مع استمرار تدهور حالته الصحية وتقاوم المرض الذي شُخص به، قد لا يعيش ليرى اليوم الذي يخرج فيه من السجن.

وفي ضوء الخطر المحدق الذي يهدد حياة وليد دقة واستنفاده لجميع سبل الانتصاف القانونية، أحتكم على ممارسة صلاحياتكم للعفو عنه لدواعٍ إنسانية والسماح بإطلاق سراحه الفوري. وريثما يُفرج عنه، أحتكم أيضًا على ضمان سماح سلطات السجون الإسرائيلية لوليد دقة بالتمتع بحقه في الرعاية الصحية الكافية والمتخصصة، على النحو الذي تتطلبه أوضاعه الصحية، والاستئناف الفوري للزيارات العائلية، التي تُمنع تعسفًا عن جميع الأسرى والمحتجزين الفلسطينيين منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول، كشكل من أشكال العقاب الجماعي.

وقد أمضى وليد دقة معظم حياته كبالغ وراء القضبان، وفقد والده وهو في السجن. وفي ضوء ذلك، وباسم الإنسانية، يجب السماح لوليد دقة أن يمضي أيامه المتبقية مع عائلته، زوجته سناء وابنته الوحيدة ميلاد.

مع فائق الاحترام،

## معلومات إضافية

وليد دقة هو فلسطيني من حملة الجنسية الإسرائيلية يبلغ من العمر 63 عامًا، وهو كاتب وأب لطفلة تبلغ من العمر أربعة أعوام. وفي 25 مارس/آذار 1986، اعتقلت القوات الإسرائيلية وليد دقة، وكان يبلغ من العمر حينها 24 عامًا. وفي مارس/آذار 1987، حكمت عليه محكمة عسكرية إسرائيلية بالسجن المؤبد بعد إدانته بقيادة جماعة تابعة للجهة الشعبية لتحرير فلسطين، اختطفت وقتلت الجندي الإسرائيلي موشيه تمام في 1984.

وفي 2012، حُدد الحد الأعلى للحكم بالسجن المؤبد الصادر بحق وليد دقة بـ37 عامًا، بعد أن وافق الرئيس الإسرائيلي آنذاك شمعون بيريس على التماسه لتحديد الحد الأعلى للحكم، ولكن في مطلع عام 2018، أي قبل خمسة أعوام من انتهاء مدة الحكم بسجنه، حُكم عليه بالسجن لعامين إضافيين في قضية منفصلة بتهمة محاولة إدخال هواتف نقالة إلى السجن من أجل مساعدة أسرى آخرين على الاتصال بعائلاتهم.

وتدهورت الحالة الصحية لوليد دقة على مدى الأعوام، بسبب الإهمال الطبي من جانب مصلحة السجون الإسرائيلية. وفي ديسمبر/كانون الأول 2022، شُخصت إصابة وليد دقة بنوع نادر من سرطان نخاع العظام، ما استدعى إجراء عملية زرع نخاع شوكي عاجلة.

وفي 6 نوفمبر/تشرين الثاني 2023، نُقل وليد على نحو مفاجئ إلى سجن جلبوع بشمال إسرائيل، حيث تكتظ الزنازين اكتظاظًا شديدًا ويُحرَم الأسرى والمُحتَجَزُونَ، بما فيهم أولئك المرضى، من تلقي الحد الأدنى من الرعاية الطبية الكافية ووسائل النظافة الصحية. وفي سجن جلبوع، تعرَّض وليد للتعذيب والإهانة عدة مرات. وأخبرت المحامية، بعد زيارتها لوليد، منظمة العفو الدولية بأن وليد كان ينتظره نحو عشرين ضابطًا، من بينهم أحد أفراد الطاقم الطبي، في اليوم الذي نُقل فيه إلى السجن، وكبلوا يديه خلف ظهره وسحلوه وحاولوا إرغامه على تقبيل العلم الإسرائيلي في أثناء انهيارهم عليه بالضرب. وكانت الضربات تُوجَّه نحو بطنه. وخلال انهيارهم عليه بالضرب، قالوا له إن هذه رسالة من ميري ريغيف. وقد اشتهرت ريغيف، حينما كانت تتقلد منصب وزيرة الثقافة الإسرائيلية، بأمرها بتجميد التمويل المُقدَّم من الدولة لمسرح الميدان في حيفا بسبب عرض مسرحية كتبها وليد دقة داخل السجن.

وبسبب الإهمال الطبي الشديد وسوء المعاملة، اللذين ازدادا سوءًا خلال سجنه في سجن جلبوع، دخل المستشفى مرتين منذ ديسمبر/كانون الأول، بعد التدهور البالغ في حالته الصحية. ولم تره زوجته سناء، ولو للحظة خاطفة، منذ ما يقرب من خمسة أشهر. ويُحتَجَز حاليًا في سجن أيلون (سجن الرملة سابقًا).

بادروا بالتحرك وراسلوا السيد إسحاق هرتزوغ، رئيس دولة إسرائيل، وحثُّوه على العفو عن وليد دقة والسماح بإطلاق سراحه من سجنه على الفور، وطالبوا بإتاحة المستوى الكافي من الرعاية الطبية التي تتطلبها حالته، وذلك وفقاً لالتزامات إسرائيل بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان.

لغة المخاطبة المفضَّلة: اللغتين العبرية والعربية  
يمكنكم أيضاً استخدام لغتكم الأم.

يُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن حتى: 6 مايو/أيار 2024  
ويُرجى مراجعة مكتب منظمة العفو الدولية في بلدكم، إذا رغبتُم في إرسال المناشدات بعد الموعد النهائي المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضَّلة: وليد دقة (صيغ الذكر)

[رابط التحرك العاجل السابق: إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة أطلقوا سراح أسير فلسطيني مصاب بمرض عضال: وليد دقة - منظمة العفو الدولية](#)